Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في قصائدهم الالتزام المستمر للفكرة المتناسقة ، حتى إن بعضهم كان يضع في كل بيت معنى مستقلاً عما قبله وعما بعده . . . والمتحري للتراث الثقافي الإنساني يصل إلى الإقرار بأنه ما وجد كتاب في هذا التناسق والتكامل في مواضيعه المتعددة ، وغاياته السامية ، وتشريعاته المبنية على الفطرة الإنسانية ، وقد تم ذلك كله على الرغم من بعد الشقة ، بين نزول أوله وآخره ، والظروف التي مرت بينهما وإذا ما تحريت أديباً ودرست فترة خمس وعشرين سنة من حياته فستجد بعد الشقة بين الحياتين حتى لتخال أن الأديب في بداية الفترة غيره في نهايتها ؛ وسوف تجد أن ما كتبه في بداية حياته قد تركه ونقده في نهايتها . . ولربما قيل إن الآيات الناسخة والمنسوخة من هذا القبيل والرد على ذلك سهل لكون الآيات الناسخة والمنسوخة ما هي إلا آيات تتوخى التدرج في فهم الأحكام وتطبيقها ، فبعد أن يتحقق تطبيق الأحكام في الفترة الأولى تتنزل الآيات الناسخة لإتمام الشريعة وكمالها ، وهكذا . وعلى سبيل المثال خذ الآيات التي تم فيها تحريم الخمر . . . فترى كيف توخت التدرج في الوصول إلى الحكم الشرعي النهائي ، وبعد هذه اللمحة الخاطفة علينا أن نبين صورة بسيطة عن التناسق بين الجزئيات والكليات في القرآن .

ومن الأمور الكلية النظرة الموحدة عن الله والكون والإنسان ، فالمتطلع إلى خفايا الأغراض في الآيات ، يلمح نظرة واحدة